

الدَّيَّار

الاقتصادي

الطَّاء ٢٤ ايار ٢٠١١

الذهب لن يتراجع دون الألف دولار للأونصة : و«اليورو» في وضع صعب

النائب السابق لحاكم مصرف لبنان مكرديج بولدوقيان : القطاع المصرفي في مقدوره التعايش مع كل الأزمات الطارئة وهو من أكثر القطاعات قوة في العالم

ابراهيم عواضة

قال النائب السابق لحاكم مصرف لبنان مكرديج بولدوقيان ان القطاع المصرفي اللبناني بمقدوره التعايش مع كل الأزمات الطارئة وأن القطاع يمتلك ثقافة مصرفية متميزة ومناعة قوية جعلت منه واحداً من أكثر القطاعات قوة وملاءة في المنطقة والعالم.

ورشح بولدوقيان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لولاية جديدة في الحاكمية، حتى انه قال ان سلامة يمكن ان يكون رئيساً لصندوق النقد الدولي، وأكد بولدوقيان على ان اسعار الذهب لن تعود وتحت اي سبب من الاسباب الى ما دون سقف الالف دولار، في حين رأى ان العملة الأوروبية الموحدة واليورو في وضع صعب، وبالتالي فان سعرها الى تراجع.

تحدث بولدوقيان الى «الديار» عن واقع القطاع المصرفي اللبناني في ظل الحراك الاقليمي وعن الذهب واليورو فقال:

عن القطاع المصرفي اللبناني يرى نائب الحاكم السابق لمصرف لبنان ان كل المؤشرات تؤدي الى التفاؤل بواقع ومستقبل القطاع المصرفي اللبناني ويقول: لقد اعتاد القطاع الأزمات وكان على الدوام يخرج منها سالماً معافى، ان الاحداث التي تجري في

المنطقة لم يكن لها اي ترددات او انعكاسات سلبية على القطاع المصرفي القائم على ارضية صلبة، وعلى قواعد وقوانين سليمة تخضع على الدوام لمراقبة السلطات المعنية.

ويتابع بولدوقيان: ان القطاع المصرفي اللبناني تجاوز منذ الستينات وحتى اليوم ازمات وحروب داخلية واقليمية، اضافة الى ازمات مالية اقليمية ودولية، ومع ذلك نجح القطاع في تأمين الحماية المطلوبة لنفسه وبقي بعيداً عن تداعيات هذه الازمة، ان لبنان كان وسيبقى الملجأ الآمن للشعوب ولاموالهم انطلاقاً من الثقة الموجودة بهذا البلد، لبنان الذي عمره اكثر من ستة الاف سنة، لذا لا يمكن لاحد ان يلغي هذا البلد تحت اي سبب من الاسباب، اضعف الى ذلك ان النظام الاقتصادي اللبناني المبني على الليبرالية الاقتصادية يساعد كثيراً في دعم الاقتصاد اللبناني والقطاع المصرفي.

ويضيف بولدوقيان: لقد تخطينا أزمة كبرى بين عام ١٩٧٥ و١٩٩٠، وساهمت سياسات مصرف لبنان بعد الحرب بقيادة رياض سلامة في تحسين وضع القطاع المصرفي، وفي تنقيته من الشوائب من خلال عملية اصلاح كبرى وناجحة. من هنا، وبهذه المناسبة ارحب سلامة لولاية جديدة في مصرف لبنان، او لرياسة صندوق النقد الدولي،

لان سلامه يملك كل المواصفات التي تجعل وتتيح له الوصول الى اعلى سلطة مالية - نقدية في العالم. وكشف بولدوقيان النقاب عن استمرار الاهتمام العربي والغربي بالقطاع المصرفي اللبناني من خلال الطلب الذي نلمسه ونراه من قبل مصارف عربية، وخاصة من العراق وقطر للعمل في السوق اللبناني.

موضوع الذهب

وعن الذهب يقول نائب حاكم مصرف لبنان السابق: منذ العام ٢٠٠٦، وبعد احداث ١١ ايلول في الولايات المتحدة الاميركية صرحت انه وبعد هذا التاريخ علينا ان نبدأ التفكير للاستثمار بالذهب. وفي عدة مقالات كتبتها قبل سنوات اكدت على ان الذهب لا يزال العنصر الأكثر اماناً للاستثمار وأن سعره سيتجاوز الالف دولار للاونصة. واليوم اجدد القول ان الذهب وفي ظل الوضع المالي العالمي الراهن، وبوجود أزمة ديون الدول الأوروبية والغموض الذي يسود النظام المالي العالمي، يبقى عنصراً أساسياً للاستثمار، وانه من الصعب جداً ان تشهد الاونصة تحت سقف الالف دولار.

ويتابع: ان الطلب على الذهب في تصاعد مستمر لا سيما من دول «البريك» (BRIC) اي البرازيل،

الهند، الصين وروسيا، لذا من غير المنتظر تراجع اسعار المعدن الاصفر، الا اذا عمدت الولايات المتحدة الاميركية الى تنظيم ماليتها لضبط العجز التجاري والعجز المالي.

اليورو

وعن مستقبل «اليورو» يقول بولدوقيان: انا من المتشائمين حول مستقبل «اليورو»، لاحظنا في السنوات الثلاث الماضية تقلبات سريعة تجاه بعض العملات. السبب ان الدول الموجودة في منطقة «اليورو» لا تتبع سياسة مالية ونقدية محافظة، في العام ١٩٩٩ عندما بدأ التعامل «باليورو» وافقت الدول التي تبنت هذه العملة على ٤ معايير أساسية على المستوى المالي. منذ العام ٢٠٠٨ وبعد الازمة المالية العالمية نلاحظ ان صندوق النقد الدولي وبعض الدول الأوروبية يضخون «دماء» جديدة في اقتصاديات بعض الدول الأوروبية الضعيفة مثل اليونان، ايرلندا، البرتغال واسبانيا... هذا يعني ان هناك مشاكل مالية كبرى في المنظومة الأوروبية، وبالتالي فان المحافظة على مستوى مرتفع «لاليورو» هو امر «مصطنع»، ومن ثم يطرح السؤال المهم وهو الى متى يمكن ان يستمر تمويل الديون للدول التي سبق ذكرها؟

